مدخل الى الفكر الاسلامي

مدخل لدراسة الفكر الاسلامي

تعريفات الفكر الإسلامي:

يدكن تعريف الفكر الإسلبمي بتعريفات متعددة ومتكاملة، من أبرزىا:

* الجهد العقلي للمسلمتُ: ىو لرموع المحاولات العقلية التي بذلها ويبذلها الدسلمون عبر التاريخ لفهم الإسلبم وتفستهَ وتطبيقو في لستلف جوانب الحياة، انطلبقًا من مصادره الأساسية: القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

* فقو الوحي: ىو فهم الدسلمتُ للوحي الإلذي (القرآن والسنة) وشروحهم وتفستاتهم لو، بهدف استنباط الأحكام والقيم والدبادئ الإسلبمية.

* الرؤية الإسلبمية الشاملة: ىو النظرة الكلية التي يقدمها الإسلبم للكون والإنسان والحياة، والقائمة على العقيدة والشريعة والأخلبق، والتي يسعى الدسلمون لفهمها وبذسيدىا في واقعهم.

* التفاعل مع الواقع بدنظور إسلبمي: ىو تطبيق الدبادئ والقيم الإسلبمية على لستلف القضايا والدستجدات التي تواجو الأفراد والمجتمعات، وتقديم الحلول الإسلبمية لذا.

* نتاج العقل الدسلم: ىو كل ما أنتجو العقل الدسلم من معارف وعلوم وآراء في لستلف المجالات، سواء كانت دينية أو دنيوية، بشرط أن تكون منطلقاتو وأسسو متوافقة مع الدبادئ الإسلبمية.

باختصار: الفكر الإسلبمي ىو منظومة متكاملة من الدفاىيم والتصورات والقيم والدبادئ التي استنبطها الدسلمون من مصادر الإسلبم الأساسية، وطوروىا عبر التاريخ من خلبل التفاعل العقلي مع ىذه الدصادر ومع الواقع الدتغتَ، بهدف فهم الدين وتطبيقو في شتى لرالات الحياة.

الفرق بين الاسلام والفكر الاسلامي

1. الفكر الاسلبمي مستحدث ويخضع لقانون التطور والفهم الدعاصر ولعوامل الاضمحلبل ، لأنو بشري يخضع لتغتَات البشر ، اما الاسلبم فهو دين الذي لا يخضع لقوانتُ البشر .

2الفكر الاسلبمي غتَ معصوم من الخطأ والوىن ، بخلبف الاسلبم فهو معصوم من ذلك 3الفكر الاسلبمي لا بذب لو الطاعة الا بقدر ما فيو من بسثيل لكتاب الله وسنة رسولو

وذلك لأنو فهم يخضع للنقد والدخالفة

4 ـالاسلبم ىو الوحي الالذي الى النبي محمد عليو الصلبة والسلبم ، بينما الفكر الاسلبمي

ىو ما ابدعتو العقلية الاسلبمية في لزاولتها لإسقاط الاسلبم على الواقع وتطبيقو ، وبذلك يكون الفكر لزكوم بالأطر الزمانية والدكانية

خصائص الفكر الإسلامي:

يتميز الفكر الإسلبمي بعدة خصائص أساسية بسيزه عن غتَه من أنظمة الفكر، من أهمها: * الربانية: يستمد أصولو ومرجعيتو من الوحي الإلذي (القرآن والسنة)، لشا يدنحو الثبات واليقتُ.

* الشمولية: يتناول جميع جوانب الحياة الإنسانية، الروحية والدادية، الفردية والاجتماعية، الدنيوية والأخروية.
* التكامل: يربط بتُ العقل والنقل، وبتُ الدنيا والآخرة، وبتُ الفرد والمجتمع، في نسق متوازن ومتكامل.
* العقلبنية: يحتمً العقل ويحث على التفكتَ والتدبر والفهم، ويعتبر العقل أداة أساسية لفهم الدين وتطبيقو.
* الواقعية: يتعامل مع الواقع كما ىو، ولا يغفل عن طبيعة الإنسان واحتياجاتو، ويقدم حلولًا عملية للمشاكل والتحديات.
* الدرونة: يتميز بالقدرة على التكيف مع الدستجدات والتطورات في إطار الأصول والثوابت.
* الإنسانية: ينطلق من مبادئ العدل والدساواة والرحمة والتكافل، ويهدف إلى برقيق سعادة الإنسان وكرامتو.
* الأخلبقية: يولي أهمية كبرى للؤخلبق والقيم الفاضلة، ويعتبرىا أساسًا لبناء الفرد

والمجتمع.

* الوحدة: يسعى إلى برقيق وحدة الأمة الإسلبمية وتضامنها على أساس العقيدة والشريعة.
* الانفتاح: ينفتح على الدعارف والعلوم النافعة من لستلف الحضارات والثقافات، مع الحفاظ على نوبتو وأصولو.

مجالات الفكر الإسلامي:

يتسع الفكر الإسلبمي ليشمل لرالات متنوعة ومتداخلة، من أبرزنا:

* العقيدة: ويتناول أصول الإيدان بالله وملبئكتو وكتبو ورسلو واليوم آلخر والقضاء والقدر.
* الشريعة: وتشمل الأحكام والقواعد الدنظمة لعبادات الدسلمتُ ومعاملبتهم وأحوالذم الشخصية ونظام الحكم والقضاء والعلبقات الدولية وغتنَا.
* الأخلبق: ويتضمن القيم والدبادئ التي بركم سلوك الفرد والمجتمع، مثل الصدق والأمانة والعدل والإحسان والتسامح.
* الفلسفة الإسلبمية: وتبحث في قضايا الوجود والدعرفة والقيم من منظور إسلبمي، مع الاستفادة من التأث الفلسفي اليوناني وغتهَ.
* علم الكلبم: ويهتم بالدفاع عن العقيدة الإسلبمية والرد على الشبهات والانحرافات الفكرية.
* التصوف: ويسعى إلى برقيق الارتقاء الروحي والوصول إلى درجة الإحسان من خلبل تزكية النفس وتطهتَ القلب.
* الفكر السياسي الإسلبمي: ويتناول نظريات الحكم والإدارة والعدل الاجتماعي في الإسلبم.
* الاقتصاد الإسلبمي: ويبحث في الدبادئ والقواعد الاقتصادية الدستمدة من الشريعة الإسلبمية.
* الفكر الاجتماعي الإسلبمي: ويهتم بدراسة قضايا المجتمع والعلبقات الاجتماعية من

منظور إسلبمي.

* الفكر التبَوي الإسلبمي: ويتناول أصول ومناج التبَية والتعليم في الإسلبم.

* تاريخ الحضارة الإسلبمية: ويدرس تطور الحضارة الإسلبمية وإسهاماتها في لستلف المجالات.

* دراسات القرآن والسنة: وتشمل تفستَ القرآن الكريم وعلوم الحديث النبوي الشريف. * الفكر الإسلبمي الدعاصر: ويتناول القضايا والتحديات الدعاصرة التي تواجو الدسلمتُ

ويسعى لتقديم حلول إسلبمية لذا.

ذه المجالات ليست منفصلة بسامًا، بل تتكامل وتتفاعل فيما بينها لتشكل النسيج الغتٍ والدتنوع للفكر الإسلبمي.

مصادر الفكر الاسلامي

فالقرآن الكريم والسنة النبوية مصدران أساسيان للفكر الإسلبمي متلبزمان، لا يدكن لدسلم أن يفهم الشريعة الإسلبمية فَهماً تاماً إلا بالرجوع إليهما معاً ، ولا غتُ لمجتهد أو عالم عن أحدهما دون آخخر مصادر الفكر الإسلبمي بي الأسس والدنابل التي يستمد منها الدسلمون معتقداتهم، وقيمهم، وأحكامهم الشرعية، وتصوراتهم عن الحياة والكون. يدكن تقسيم ذه الدصادر إلى قسمتُ رئيسيتُ:

1. الدصادر الأساسية (الأصلية): وبي الدصادر التي لا خلبف بتُ الدسلمتُ على حجيتها وضرورة الرجوع إليها، وتشمل:

* القرآن الكريم: وبو كلبم الله الدنزل على النبي محمد هللابلص باللغة العربية، وبو الدصدر الأول والأساسي للتشريع والعقيدة والأخلبق في الإسلبم. يعتبره الدسلمون معجزة الله الخالدة ودستور حياتهم.

* السنة النبوية: وبي أقوال وأفعال وتقريرات النبي محمد هللابلص. تعتبر الدصدر الثاني للتشريع والتوجيو بعد القرآن الكريم، حيث توضح وتبتُ ما جاء في القرآن وتفصل أحكامو. وتنقسم السنة النبوية إلى:

* الأحاديث النبوية: وبي روايات نقلت أقوال وأفعال النبي هللاىلص. * الستة النبوية: وبي

تتبع حياة النبي هللاىلص وأخلبقو وىديو.

2. الدصادر التبعية (الفرعية): وبي الدصادر التي يستنبط منها العلماء الأحكام الشرعية والقواعد الفكرية بناءً على فهمهم للنصوص الأساسية، وقد يختلفون في حجيتها أو كيفية تطبيقها، وتشمل:

* الإجماع: وىو اتفاق جميع علماء الدسلمتُ المجتهدين في عصر من العصور على حكم شرعي أو مسألة فكرية. يعتبر الإجماع حجة شرعية قوية.

* القياس: وىو استنباط حكم شرعي لدسألة جديدة بناءً على مسألة أخرى ورد فيها نص شرعي، وذلك لوجود علة مشتكَّة بينهما.

* الاستحسان: وىو العدول عن حكم القياس إلى حكم آخر أرجح منو لدصلحة أو دليل أقوى.

* الدصالح الدرسلة: وبي الدصالح التي لم يرد فيها نص شرعي خاص بالاعتبار أو الإلغاء، ويراىا المجتهد لزققة لدقاصد الشريعة.

* الاستصحاب: وىو الحكم ببقاء الأمر على ما كان عليو في الداضي ما لم يقم دليل على تغيتَه.

* العرف: وىو ما استقر في نفوس الناس وتعارفوا عليو من عادات وأقوال وأفعال ولم يخالف نصاً شرعياً.

* مذىب الصحابي: وىو رأي أحد الصحابة في مسألة لم يرد فيها نص صريح، ويعتبره بعض العلماء حجة.

* شرع من قبلنا: وىو ما ورد في الشرائع السماوية السابقة (اليهودية والدسيحية) ولم ينسخو الإسلبم.

* القواعد الفقهية والأصولية: وبي ضوابط عامة يستعان بها على فهم النصوص واستنباط الأحكام.

* العقل: يعتبر العقل أداة أساسية لفهم النصوص الشرعية وتطبيقها، ولكن لا يدكن أن يكون مصدراً مستقلًب للتشريع في مقابل النصوص.

بالإضافة إلى ىذه الدصادر، ىناك علوم بزدم الفكر الإسلبمي وتساعد على فهمو

وتطبيقو، مثل:

* علوم القرآن: كالتفستَ، وأسباب النزول، والقراءات.

* علوم الحديث: كمصطلح الحديث، والجرح والتعديل، وبزريج الأحاديث.

* علم أصول الفقو: وبو العلم الذي يبحث في الأدلة الشرعية وكيفية الاستدلال بها. * علم العقيدة: وبو العلم الذي يبحث في أصول الإيدان وأركانو.

* علم التاريخ الإسلبمي: الذي يقدم سياقاً لفهم تطور الفكر الإسلبمي.

إن فهم بذه الدصادر وأهميتها وترتيبها يساعد على بناء فكر إسلبمي أصيل وسليم

.

موضوعات الفكر الإسلامي

يتميز الفكر الإسلبمي بشمولية موضوعاتو التي تغطي جوانب الحياة كافة، ويدكن تصنيف بذه الدوضوعات إلى عدة لرالات رئيسية:

1. العقيدة والإيمان:

* توحيد الله: دراسة ذات الله وصفاتو وأفعالو، ونفي الشركاء والأنداد عنو.

* النبوة والرسالة: دراسة الأنبياء والرسل عليهم السلبم، ومعجزاتهم، وخابسهم محمد صلى الله عليو وسلم.

* الدلبئكة والجن: الإيدان بعالم الغيب من الدلبئكة والجن والشياطتُ. * الكتب السماوية: الإيدان بالقرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى. * اليوم آلخخر: الإيدان بالحياة بعد الدوت، والحساب، والجنة والنار.

* القضاء والقدر: الإيدان بأنكل شيء بقضاء الله وقدره.

2. الشريعة والأحكام:

* فقو العبادات: دراسة أحكام الصلبة، والزكاة، والصيام، والحج، وغتَا من العبادات. * فقو الدعاملبت: دراسة أحكام البيع والشراء، والإيجار، والرىن، والشركات، وغتَا من الدعاملبت الدالية والاقتصادية.

* فقو الأسرة: دراسة أحكام الزواج والطلبق والنفقة والدتآث وغتَا من شؤون الأسرة. * فقو الجنايات: دراسة أحكام الجرائم والعقوبات في الشريعة الإسلبمية.

* فقو الحدود: دراسة العقوبات الدقدرة شرعًا لبعض الجرائم.

* فقو الأطعمة والأشربة: دراسة أحكام الحلبل والحرام من الأطعمة والأشربة. * فقو الجهاد: دراسة أحكام القتال في سبيل الله وشروطو وضوابطو.

* فقو السياسة الشرعية: دراسة أسس الحكم والإدارة في الإسلبم.

3. الأخلاق والقيم:

* الأخلبق الفردية: دراسة الفضائل كالصدق والأمانة والإخلبص والتواضع والصبر والشجاعة.

* الأخلبق الاجتماعية: دراسة الحقوق والواجبات الدتبادلة بتُ الأفراد والجماعات في المجتمع.

* القيم الإسلبمية: دراسة قيم العدل والدساواة والحرية والتسامح والرحمة والتعاون.

4. الفلسفة الإسلامية:

* الإلذيات: دراسة الوجود الإلذي وصفاتو وأفعالو من منظور عقلي وفلسفي. * الطبيعيات: دراسة الكون والطبيعة من منظور إسلبمي.

* النفس والعقل: دراسة طبيعة النفس البشرية وقوالا وقدراتها العقلية.

* الأخلبق الفلسفية: دراسة الأسس الفلسفية للؤخلبق والقيم الإسلبمية. * فلسفة التاريخ: دراسة حركة التاريخ وسننو من منظور إسلبمي.

5. التصوف:

* الزىد والورع: دراسة مفاىيم الزىد في الدنيا والورع عن المحرمات.

* تزكية النفس: دراسة سبل تطهتَ النفس من الأخلبق الذميمة وتنميتها بالأخلبق الحسنة.

* العلبقة مع الله: دراسة مقامات الإحسان والقرب من الله تعالى.

6. الحضارة والتاريخ الإسلامي:

* نشأة الحضارة الإسلبمية وتطورىا.

* إسهامات الدسلمتُ في لستلف العلوم والفنون. * دراسة التاريخ الإسلبمي وأحداثو وعبره.

7. قضايا الفكر الإسلامي المعاصر:

* العلبقة بتُ الإسلبم والحداثة.

* قضايا العولدة وتأثتَا على العالم الإسلبمي.

* التحديات الفكرية والثقافية التي تواجو الدسلمتُ.

* قضايا حقوق الإنسان والديدقراطية في الدنظور الإسلبمي.* دور الإسلبم في مواجهة التطرف والإرىاب.

* قضايا الدرأة والأسرة في العصر الحديث.*

الاقتصاد الإسلبمي وقضاياه الدعاصرة. * التجديد في الفكر الديتٍ.

* الإسلبم والغرب.

ىذه ليست قائمة حصرية، بل ىي أبرز الدوضوعات التي يشتغل بها الفكر الإسلبمي، ويتفرع من كل لرال منها العديد من القضايا والدسائل التفصيلية. ويبقى الفكر الإسلبمي حيويًا ومتجددًا بتناولو للمستجدات والقضايا الدعاصرة في ضوء الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة.

التجديد في الفكر الإسلامي

يدكن تعريف التجديد في الفكر الإسلبمي بأنو:

لغةً: جعل الشيء القديم جديدًا، وإعادة رونقو وجمالو. اصطلبحًا:

* إحياء ما اندرس من معالم الدين: ويشمل ذلك إحياء السنن النبوية التي نُجرت، ونشرىا بتُ الناس، وحملهم على العمل بها.

* إزالة البدع والخرافات: وتنقية الدين لشا أُدخل عليو من أىواء وانحرافات ليست منو.

* تنزيل أحكام الشريعة على الواقع الدستجد: وذلك من خلبل الاجتهاد الدستنتَ الذي يراعي أصول الشريعة ومقاصدىا، ويستجيب لحاجات الناس في كل زمان ومكان.

* إعادة فهم النصوص الشرعية: وتقديم تفستَات معاصرة لذا تتناسب مع تطورات الحياة، دون الدساس بثوابت الدين.

بعبارة أخرى، التجديد في الفكر الإسلبمي ليس تغيتَاً لأصول الدين وثوابتو، بل ىو فهم

جديد لذذه الأصول وتطبيقها بشكل حيوي وفعال في الواقع الدتغتَ. إنو سعي دائم لإعادة الدين إلى صفائو ونقائو، وإبراز لزاسنو وصلبحيتو لكل زمان ومكان.

أدداف التجديد في الفكر الإسلبمي:

* إعادة حيوية الدين وتأثتَه في حياة الدسلمتُ. * مواجهة التحديات الفكرية والثقافية الدعاصرة. * تقديم حلول إسلبمية للمشكلبت الدستجدة. * تصحيح الدفاديم الخاطئة عن الإسلبم.

* إبراز عالدية الإسلبم وصلبحيتو لكل زمان ومكان.

* برقيق مقاصد الشريعة في برقيق مصالح الناس ودرء الدفاسد عنهم. شروط التجديد في الفكر الإسلبمي:

* الاستناد إلى الكتاب والسنة: يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية هما الدصدران الأساسيان للتجديد، ولا يجوز لسالفة نصوصهما الصريحة.

* مراعاة أصول الشريعة وقواعدىا: يجب أن يتم التجديد في إطار الأصول الكلية للشريعة الإسلبمية وقواعدىا الدرعية.

* فهم الواقع الدعاصر: لا بد للمجدد أن يكون على دراية تامة بالواقع الذي يعيش فيو وبردياتو ومشكلبتو.

* الاجتهاد الدستنتَ: يعتمد التجديد على الاجتهاد القائم على العلم الشرعي العميق والفهم الصحيح لدقاصد الشريعة.

* الإخلبص والتجرد: يجب أن يكون ىدف المجدد ىو خدمة الدين وإعلبء كلمة الله، لا برقيق مصالح شخصية أو إرضاء أىواء.

* الحكمة والتدرج: ينبغي أن يتم التجديد بحكمة وروية وتدرج، مع مراعاة أحوال الناس وقدرتهم على استيعاب التغيتَ.

* الوحدة والاتفاق: يفضل أن يكون التجديد جهدًا جماعيًا يسعى لتحقيق الوحدة بتُ الدسلمتُ وبذنب الفرقة والاختلبف.

ملبحظة: التجديد في الفكر الإسلبمي يختلف عن التحديث الذي قد يعتٍ تقليد الغرب أو تغيتَ الثوابت الدينية. التجديد ىو عملية إصلبح وتطوير داخل الدنظومة الإسلبمية نفسها.

الأخلاق والفكر الإسلامي

الأخلبق والفكر الإسلبمي وجهان لعملة واحدة، فلب يدكن فهم الإسلبم بشكل كامل بدعزل عن منظومتو الأخلبقية الشاملة. فالأخلبق ليست لررد لرموعة من الفضائل الدستحبة والرذائل الدكروىة، بل بي الروح السارية في جسد الفكر الإسلبمي، والدوجو الأساسي للسلوك الفردي والجماعي في جميع مناحي الحياة.

مكانة الأخلبق في الإسلبم:

* غاية من غايات البعثة النبوية: قال هلالبلص: "إنما بعثت لأبسم مكارم الأخلبق". * جزء أصيل من الإيدان: قال هلالبلص: "أكمل الدؤمنتُ إيدانًا أحسنهم أخلبقًا".

* معيار للتفاضل بتُ الناس: قال هلالبلص: "إن من أحبكم إلي وأقربكم متٍ لرلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلبقًا".

* أساس بناء المجتمعات الفاضلة: الأخلبق بي الضابط للسلوك الإنساني الذي يحقق الأمن والعدل والتعاون والمحبة في المجتمع.

مصادر الأخلاق في الفكر الإسلامي:

* القرآن الكريم: بو الدصدر الأول الذي يشتمل على العديد من آخيات التي برث على مكارم الأخلبق وتنهى عن مساوئها، ويضع الأسس والقواعد الأخلبقية العامة.

* السنة النبوية: بي الدصدر الثاني التي بذسد الأخلبق القرآنية في سلوك النبي صلى الله عليو وسلم وأقوالو وأفعالو، وتقدم تفصيلبت وتطبيقات عملية للقيم الأخلبقية.

* العقل: يلعب العقل دورًا في فهم القيم الأخلبقية وتطبيقها، والتمييز بتُ الحسن والقبيح في ضوء الذدي الشرعي.

* الإجماع: اتفاق علماء الدسلمتُ على قيمة أخلبقية معينة يعتبر مصدرًا معتبًرا. لرالات الأخلبق في الفكر الإسلبمي:

تتسم الأخلبق في الإسلبم بالشمولية والتكامل، فهي تغطي جميع جوانب حياة الإنسان وعلبقاتو:

* الأخلبق مع الله: وتتمثل في الإيدان بو، وإخلبص العبادة لو، والتوكل عليو، والرضا

بقضائو، وشكره على نعمو.

* الأخلبق مع النفس: وتتمثل في تزكيتها وتهذيبها، والحرص على سلبمتها من الأمراض الروحية، والاعتناء بها في حدود الشرع.

* الأخلبق مع آخخرين: وتشمل:

* الأخلبق مع الوالدين: البر بهما والإحسان إليهما وطاعتهما في غتَ معصية الله. * الأخلبق مع الأقارب: صلة الرحم والدودة والتعاون.

* الأخلبق مع الجتاَن: الإحسان إليهم وكف الأذى عنهم. * الأخلبق مع الأصدقاء: الصدق والوفاء والنصح.

* الأخلبق مع عامة الناس: العدل والإنصاف والرحمة والتسامح. * الأخلبق مع غتَ الدسلمتُ: العدل والقسط وعدم الظلم.

* الأخلبق في العمل: الإتقان والأمانة والصدق والعدل في الدعاملبت.

* الأخلبق في القول: الصدق وبذنب الكذب والغيبة والنميمة والفحش من القول.

* الأخلبق في التعامل مع البيئة: الرفق بالحيوان وعدم الإسراف في الدوارد والحفاظ على نظافة البيئة.

أهمية الأخلاق في الفكر الإسلامي:

* برقيق سعادة الفرد والمجتمع: الأخلبق الحميدة بذلب الطمأنينة والسلبم الداخلي للفرد، وتسالم في بناء لرتمع متماسك يسوده الوئام والتعاون.

* الارتقاء بالنفس البشرية: الالتزام بالأخلبق الإسلبمية يساعد على ترويض النفس وتهذيبها والسمو بها عن الشهوات والرغبات الدنيئة.

* نيل رضا الله والجنة: الأخلبق الحسنة من أعظم الأعمال التي تقرب العبد إلى ربو وتوجب لو الجنة.

* الدعوة إلى الإسلبم بالقدوة الحسنة: سلوك الدسلم بأخلبق فاضلة بو ختَ وسيلة للدعوة إلى الإسلبم وبيان لزاسنو.

في الختام، يدكن القول أن الأخلبق بي العمود الفقري للفكر الإسلبمي، وبي ليست لررد مكملبت أو فضائل اختيارية، بل بي جزء لا يتجزأ من صميم الدين، وبدونها يفقد

الفكر الإسلبمي الكثتَ من روحو وتأثتو. لذا، فإن فهم وتطبيق الأخلبق الإسلبمية بو ضرورة أساسية لكل مسلم يسعى لفهم دينو والعيش وفق تعاليمو

مقومات الفكر الإسلامي

يدكن برديد مقومات الفكر الإسلبمي بأنها العناصر الأساسية التي يستند إليها بذا الفكر، والتي بسيزه عن غتهَ من الدنابج الفكرية. بذه الدقومات متداخلة ومتكاملة، وتشكل بدجموعها الإطار الدرجعي الذي ينطلق منو الفكر الإسلبمي في فهمو للعالم والإنسان والحياة. ويدكن تلخيص أبم بذه الدقومات فيما يلي:

1. الوحي الإلذي (القرآن والسنة النبوية):

* الدصدر الأول والأساسي: يعتبر القرآن الكريم كلبم الله الدنزل على النبي محمد صلى الله عليو وسلم، والسنة النبوية أقوالو وأفعالو وتقريراتو، هما الدصدران الرئيسيان للمعرفة والذداية في الإسلبم.

* العصمة واليقتُ: يتميز الوحي الإلذي بالعصمة من الخطأ والتحريف، ويوفر للئنسان حقائق يقينية لا لرال للشك فيها في الأمور الأساسية الدتعلقة بالله والكون والإنسان والدصتَ.

* التوجيو الشامل: يقدم الوحي الإلذي توجيهات شاملة لجوانب الحياة الدختلفة، سواء كانت عقدية أو تشريعية أو أخلبقية أو اجتماعية.

2. العقل:

* أداة الفهم والتدبر: يولي الإسلبم أهمية كبتةً للعقل ويعتبره أداة أساسية لفهم الوحي وتدبر الكون واستنباط الأحكام وتطوير العلوم والدعارف.

* مناط التكليف: يعتبر العقل مناط التكليف في الإسلبم، فالإنسان مسؤول عن أفعالو لأنو يدتلك القدرة على التفكتَ والاختيار.

* التكامل مع الوحي: لا يتعارض العقل الصحيح مع الوحي الصريح، بل هما متكاملبن في الوصول إلى الحقائق والدعارف.

3. الإيدان:

* الأساس القلبي: الإيدان ليس لررد تصديق عقلي، بل بو تسليم قلبي ويقتُ بالله تعالى

ورسلو وكتبو واليوم آلخخر والقدر ختهَ وشره.

* لزرك للسلوك: الإيدان الصحيح يثمر عملًب صالًحا وسلوكًا قويًدا، ويدفع الإنسان إلى الالتزام بتعاليم الإسلبم.

* بناء الشخصية: الإيدان يسام في بناء شخصية الدسلم الدتوازنة والدستقيمة، ويدنحو السكينة والطمأنينة.

4. القيم والأخلبق الإسلبمية:

* منظومة متكاملة: يقدم الإسلبم منظومة قيم وأخلبق شاملة تنظم علبقة الإنسان بربو ونفسو وغتهَ من الناس والكون.

* العدل والإحسان: يعتبر العدل والإحسان من أبرز القيم الإسلبمية التي توجو سلوك الدسلم في جميع تعاملبتو.

* التوازن والاعتدال: يدعو الإسلبم إلى التوازن والاعتدال في كل شيء، وبذنب الغلو والتطرف.

5. الشمولية والتكامل:

* نظام حياة كامل: ينظر الإسلبم إلى الحياة نظرة شمولية متكاملة، فهو ليس لررد دين للعبادة، بل بو نظام شامل يغطي جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

* التوازن بتُ الدنيا وآلخخرة: يوازن الإسلبم بتُ الاىتمام بشؤون الدنيا والعمل للآخرة، ولا يدعو إلى إهمال أي منهما.

6. الواقعية والدرونة:

* مراعاة الطبيعة البشرية: يتعامل الإسلبم مع الإنسان كما بو بطبيعتو وقدراتو وضعفو، ويقدم لو تكاليف في حدود استطاعتو.

* القدرة على التكيف: يتميز الفكر الإسلبمي بالدرونة والقدرة على التكيف مع الدستجدات والتطورات في حياة الناس، من خلبل الاجتهاد الدستنتَ الذي يراعي أصول الشريعة ومقاصدىا.

7. الوحدة والأخوة الإنسانية:

* الأمة الإسلبمية: يدعو الإسلبم إلى وحدة الدسلمتُ وتآخيهم وتعاونهم على البر

والتقوى.

* الإنسانية جمعاء: ينظر الإسلبم إلى الناس جميعًا على أنهم ينحدرون من أصل واحد، ويدعو إلى التعايش السلمي والتعاون على ما فيو ختَ البشرية.

ىذه الدقومات الأساسية تشكل الذوية الدميزة للفكر الإسلبمي، وبذعلو قادرًا على تقديم رؤية متكاملة وشاملة للحياة، والإجابة على تساؤلات الإنسان الوجودية والأخلبقية، وتقديم حلول للمشكلبت التي تواجهو في كل زمان ومكان.

الفكر الإسلامي و العقل

العقل يلعب دورًا لزوريًا وأساسيًا في الفكر الإسلبمي. فالإسلبم يحث على استخدام العقل والتدبر والتفكر في آيات القرآن الكريم وفي الكون من حولنا. يعتبر العقل أداة أساسية لفهم الدين وتطبيقو في الحياة.

مكانة العقل في الإسلام:

* مناط التكليف: يعتبر العقل مناط التكليف في الشريعة الإسلبمية، فبو يديز الإنسان بتُ الحق والباطل، والخت والشر، وبو أساس الدسؤولية في الإسلبم.

* أداة الفهم والاستنباط: يستخدم العقل في فهم نصوص الوحي (القرآن والسنة النبوية) واستنباط الأحكام الشرعية منها.

* التدبر في الكون: يدعو الإسلبم إلى استخدام العقل في التأمل في الكون وظواىره الطبيعية، لشا يقود إلى معرفة الله وقدرتو.

* الحفاظ على الضروريات الخمس: يعتبر العقل من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلبمية للحفاظ عليها (الدين، النفس، العقل، النسل، الدال).

تاريخ العلاقة بين الفكر الإسلامي والعقل:

* النشأة: نشأ الفكر الإسلبمي مع ظهور الإسلبم نفسو، حيث دعا القرآن الكريم إلى إعمال العقل والتفكر.

* العصر الذىبي: ازدىر الفكر الإسلبمي في العصر الذىبي للحضارة الإسلبمية، حيث برز علماء مسلمون في لستلف المجالات، واعتمدوا بشكل كبتَ على العقل والدنطق في دراساتهم.

* مدارس فكرية: ظهرت مدارس فكرية إسلبمية متنوعة، بعضها يركز بشكل أكبر على النقل (النصوص الشرعية)، والبعض آلخر يولي العقل دورًا أكبر في فهم الدين وتطبيقو.

* التحديات الدعاصرة: يواجو الفكر الإسلبمي الدعاصر برديات لستلفة، منها لزاولة التوفيق بتُ الأصالة والدعاصرة، ودور العقل في مواجهة الأفكار الحديثة والقضايا الدستجدة.

تطور الفكر الإسلامي:

مر الفكر الإسلبمي بدراحل تطور لستلفة منذ نشأتو، ويدكن تلخيصها كالتالي:

* مرحلة التأسيس: بدأت مع نزول الوحي واستمرت في عهد النبي هلالبلص والخلفاء الراشدين، حيث تم وضع الأسس والدبادئ العامة للئسلبم.

* مرحلة التدوين: في القرن الثاني الذجري، بدأت عملية تدوين العلوم الإسلبمية الدختلفة، مثل الحديث والفقو والتفستَ.

* مرحلة الازدىار: بلغ الفكر الإسلبمي أوجو في القرنتُ الثالث والرابع الذجريتُ، حيث ظهرت الدذاىب الفقهية الكبرى وتطورت العلوم العقلية والنقلية.

* مرحلة الجمود النسبي: شهدت القرون اللبحقة فتورًا نسبيًا في بعض جوانب الفكر الإسلبمي، مع التكًيز بشكل أكبر على حفظ التأث وشرحو.

* مرحلة النهضة والإصلبح: في العصر الحديث، ظهرت حركات إصلبحية تهدف إلى بذديد الفكر الإسلبمي ومواجهة التحديات الدعاصرة.

بشكل عام، يدكن القول أن العقل يحتل مكانة مرموقة في الفكر الإسلبمي، وىو أداة أساسية للفهم والتطبيق والاجتهاد، مع التأكيد على ضرورة توافقو مع نصوص الوحي وعدم التعارض معها.

1- الشمول ىو القاعدة الاساس للفكر الاسلبمي ، والدراد بالشمول التناول الكلي

للموضوع باعتباره وحدة متأبطة ينظر اليها باعتبار كليتها أو تركيبها ، لتقديم صورة شاملة عن الدوضوع الدراد دراستو سواءكان الدوضوع قيمة ام نظاما ام فكرا ، فالإسلبم مثلب يتناول بوصفو منهاج حياة متأبط من جميع الجوانب العقدية والتعبدية والخلقية والاجتماعية والسياسيةوالاقتصادية الى غتَ ذلك ، وكذلك عند دراسة الدذىبيات مثلب تدرس من حيث نظرتها العامةللئنسان والكون والحياة ، وما انبثق عن تلك النظرة من قيم ونظم وافكار .

2 - الدقارنة: وىي من دعائم ىذا الدنهج لأن ىذا العصر ىو عصر الصراع بتُ الدذاىب والأفكار لاسيما بتُ الإسلبم والثقافة الغربية بفرعيها الديدقراطي والاشتاكي الاجتماعي والدنهج الدقارن يركز على تيارات الفكر الدعاصر وقضاياه إلا أنو لا يغفل بحال من الأحوال التيارات والدذاىب الفكرية الغابرة الدتجددة .

٣ ـالتأصيل ويراد بو الانطلبق من التصور الاسلبمي للئنسان والكون والحياة في الفهم والتنظتَ الفكري والعلمي والنقد ، واتباع الدنهج الشرعي في الاستنباط والاستدلال والافادة من التاث الاسلبمي

4 النقد: بعد النقد قاعدة مهمة من قواعد الفكر الاسلبمي باعتباره يسعى لبيان منهج الاسلبم والدفاع عنو ، لا سيما في عصر تنافس الدذىبيات وتصارع الافكار ، فبواسطة النقد بحديو الايجابي والسلبي يدكن بيان الجوانب الجيدة والدتوافقة مع الاسلبم في الفكر الانساني ، وكذلك بيان جوانب النقص والقصور والانحراف التي تكشف عن حاجتو الى ىداية الوحي